Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنودٌ مرفوعة بآلنصَّر، وجنُودٌ كعدد آلقَطْر وأموالٌ ككثبان آلرّمال، وذخآئر أملاءَ الهممِ وآلآمال.

ذكر الملك المعظم النصر السعيد الجد الميمون الطالع

لانَ لأَمره كلُّ مُتَصَعّر، ودانَ لحكمة كلُّ مُتَوَعّر، وآستجاب لإرادته ما آرتاد، وآنضاف إلى مملكته ما آستضاف وآزداد. سعادتُه تستخدم آلأَقضية، وتعيُد آلدُّروب أفضية. أفضى به فتحٌ إلى فتح، وقضى آلله بنُجح إلى نُجح، ووزَّع منُابذيه بين أظفار آلدُّهور، وقسم مخُالفيه كأَعشار الجَزور. البلادُ تتزاحم عَلَى قَصدْه، وآلفتوح تتسابق إلى يده. صولتُه سيأَن عندها المفاتح وآلمغالق، وآلمندِحُ وآلمضايق. سعادته تَدَع آلدُّروب صحاصح، وتَذرَ آلبحور ضحاضح. هو من يخدمه آلنصَّر وآلنصَّل، ويقدمه القضآء وآلفصل. لو رقى إلى آلفلك حتى يتناولَ آلسعُّدْيَن بيديَهْ، ويَطأَ آلنَّحْسيَن بنعَلْيه، لكانت همَّتهُ تَعْدوعدةّ بأَزيد من ذلك وأكثر، وأعلى وأفخر. ما يَهُمَّ بـأمرٍ إلاَّ آنفتح رِتاجُـه، وهان عِلاجه، ولانَ شديده، وقَربُ بعيده. لم تُرَدّ له قطٌ راية، ولا فاتته من مطالبة غاية. مخُاطبُ من تفضلّ آلله بأَلسْنِة آلظَّفر، موعودٌ في مُناوئيه بتصاريف آلغِيرِ. ما يتعذّر عَلَى أمره معتاص، ولا يكون عن رأْيه مناص. العُز شامِل، وآلتمكين مُتكامِل، وآلعَدُوّ مُذال، والولُّي مدال. قد ساق آلله إليه عظائمَ المناجح والمنائح، وكتب له في صحائف آلنصَّر بأَقلام آلصفائح. السعاداتُ إلى حضرته تتوالى توالي آلقِطار، وتعمّ كافَّة آلعِراص وآلأقطار. الملائكةُ جُنُوده، وآلخادِثاتُ عبيدة. آراؤُه مفاتحُ كلّ فتح، ورایاته ضوامنُ كلّ نُجح.

اصلاح المملكة وإحسان الآثار وتطبيب الأخبار فيها

أَخمَد جمَر آلفتِنة، ومحا رسم آلفُرْقة وجمع شمل آلأُلفة. أقام قناةَ آلدّين،